متى نتعلم؟

.. والاستغراب الشديد لكل من تناول هذه الفكرة الرائدة بالاستهجان والتعجب، فالبعض هنا يعتقد ان المال العام هو فقط مسؤولية الحكومة وان الاهتمام الشعبي به هو صوت نشاز!!».

يوسف عبدالحميد الجاسم
(الراي العام ٩٧/٣/١٦)

تجدهم يلبسون الانيق من الثياب ويسبقون اسماءهم بالعديد من الالقاب، يقومون بالتدريس في المعهد والكليات، وتتلامع وجوههم في المجتمعات، وتتصدر صورهم المقالات في الصحف والمجلات مغرمون بتاليف الكتب والقاء المحاضرات، وبالرغم من كل ذلك لا تسمع منهم الا الترهات، ولا تخرج من مجموع كلامهم الا بالشتائم والتعليقات.

كتب د. احمد المزيني مقالا في احدى الصحف يسخر فيه من فكرة انشاء جمعية للدفاع عن المال العام، بموجب المستندات المتوفرة لدينا ليس هناك ما يثبت ان السيد المذكور قد كلف نفسه حضور الاجتماع التاسيسي للجمعية والذي عقد في جمعية الخريجين ولا اعتقد انه بالتالي قد تمكن من الاطلاع على نظامها الاساسي والغرض من انشائها، وبالرغم من كل ذلك لم يتردد في التهجم على الجمعية وعلى اصحابها!! (حسب قوله) وقال إنهم «.. يهدفون الى تسجيل مواقف وعنتريات ومزايدات..»!!!

ويقول، وهو المدرس الاكاديمي، ان الجمعية تناقض في وجودها ديوان المحاسبة، وانها وصمة عار!!! وان مسالة حماية المال العام والخاص موجودة في الدين قبل ان توجد في الجمعية.

لا نود التعليق على هذا الكلام.. ونحيل القراء الكرام، وكل من تسرع في الحكم على فكرة انشاء الجمعية، دون ان يعرف اهدافها، الى النظام الاساسي للجمعية، والى الفكرة النبيلة من وراء انشائها، اما ما ذكره د. المزيني بان مسالة حماية المال العام موجودة في الدين، فهذه مسالة لا نود الدخول في جدل عقيم معه فيها، ولكننا نستحلفه بكل عزيز لديه وعليه ان يقوم باستعمال تلك الادوات في الدفاع عن المال العام، وستكون الاجيال الحالية والمستقبلية وديوان المحاسبة والمال العام والخاص (واصحاب) الجمعية له من الشاكرين ابد الدهر. «وعلى ايدك يا دكتور»!!!

احمد الصراف